

تأثير الفيس بوك على الانتماء الاجتماعي لدى الشباب

د. نادية فرحات

جامعة حسينية بن بوعلي - الشلف-، nadiaferhat@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 02 / 07 / 2020 ؛ تاريخ القبول: 18 / 08 / 2022

Facebook's impact on social affiliation among young people

Abstract:

Social affiliation is a phenomenon of social out breaks that express interest of the individual in his society end his social group In it's opposite of approding as it's represent the motivation to perform the task and achievement that young people seek in various areas of his social, economic end culture life as young people enter into network of social relations and interest in the issue of their society end its development of each of them to perform his roles to the sullett extent expressing his layltyto his community end culture, end the means of social communication have contributed to strenthning that feeling end strenthning the youth ties to their local community to interest to reducing, Their problems end seeking to her scientific legal ways falsh causesof the dises End help end even widings has contributed, especially the facebook wich is near between the face end the consideration of idea end effort between their efforts end work united towards the development of their society.

Keywords: Young people, Social affiliation, The society, Facebook, Needs end atributes.

الملخص:

الانتماء الجغرافي هو ظاهرة نفس اجتماعية تعبر عن اندماج الفرد في مجتمعه وفي جماعته الاجتماعية، وهي عكس الاغتراب فهي تمثل الدافع لأداء المهام وتحقيق التطلعات والإنجازات التي يسعى إليها الشباب في مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فدخل الشباب في شبكة العلاقات الاجتماعية والاهتمام بقضايا مجتمعهم وتنمته وتطوره من خلال التزام كل واحد منهما بأداء أدواره على أكمل وجه يعبر عن ولاءه لمجتمعه وثقافته.

ولقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز ذلك الشعور وتقوية روابط الشباب بمجتمعهم المحلي والاهتمام بمختلف مشاكله والسعي لحلها بأطر قانونية علمية، خاصة حالات التضامن والتآزر في حالات المرض والعوز وحتى الأفراح، فلقد ساهمت تلك الوسائل وخاصة الفيس بوك الذي قرب بين وجهات النظر والأفكار وبين الشباب ووجد جهودهم وعملهم اتجاه تنمية مجتمعهم.

الكلمات المفتاحية:

الشباب، الانتماء الاجتماعي، المجتمع، الفيس بوك، الحاجات

والخصائص.

مقدمة:

الإنسان مدني بطبعه كما قال العلامة ابن خلدون لا يستطيع العيش بمفرده، كما لا يمكنه تحقيق متطلباته كلها بنفسه، لذلك فهو

يعيش في مجتمع ينتمي إليه ويحمل خصائصه وقيمه وأفكاره ويتفاعل مع أفراد من خلال أدائه لمختلف الأدوار الاجتماعية وفي مختلف المراحل العمرية، وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد لما لها من خصوصيات ومتطلبات وحاجيات من جهة، وما تمثله من قوة ونشاط وعطاء واندفاعية من جهة أخرى، فقد أكدت الدراسات النفس الاجتماعية أن الشباب يسعون إلى الدخول في شبكة من العلاقات الاجتماعية ومن خلال انتمائهم إلى جمعيات ونوادي وهيئات تهتم بانشغالهم وقضاياهم المتعددة خاصة في أوقات فراغهم، وعطلهم الدراسية والمهنية.

إلا أنه وبعد دخول الرقمنة كل المجالات الحياتية وانتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال المتعددة، أصبح معظم الشباب يقضون - حسب بعض الدراسات - أوقات كبيرة أمام الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، متخذين من مواقع التواصل الاجتماعي فضاء أو بديلا عن فضائهم الواقعي، خاصة بعد تراجع أدائه وضعف إمكانياته ووسائله التي لم تعد تلبي حاجاته الكبيرة والمتسارعة، فبذلك لم يعد هناك وقت يهتم به الشباب بقضايا مجتمعه وأسرته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، من هناك نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التأثير على الانتماء الاجتماعي للشباب؟

ومنه نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المقصود بالانتماء الاجتماعي؟
- 2- ما هي خصائص ومتطلبات مرحلة الشباب؟
- 3- كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على انتماء الشباب الاجتماعي؟

أولاً: مفاهيم الدراسة:

01- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها باستثناء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعه مع اصدقاء الجامعة أو الثانوية (واقل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص 07)، وتعرف أيضا على أنها: مجموعة صفحات ويب مرتبطة مع بعضها البعض و مخزنة على نفس الخادم. (محمد منصور، 2020)

02- تعريف الشباب:

- مرحلة الشباب: هي مرحلة يكتسب الشباب من خلالها مهارات الإنسانية واحدة بعد الأخرى، وهي مجموعة المهارات الاجتماعية والبيئية والنفسية اللازمة له لتسيير شؤونه و تنظيم علاقاته بالآخرين. (نولرهان منير حسن ، 2008 ، ص 244)

-الشباب: لقد تعددت التعاريف لمفهوم الشباب بتعدد التخصصات والاتجاهات العلمية و الفكرية الديموغرافيين (علماء السكان) يحددون مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن و هذا ضوءه يوزعون السكان إلى فئات

عمرية ، إلا أنهم لم يتفوقوا فيما بينهم في تحديد بداية و نهاية الشباب فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين و هناك من يرى أنها بين خمسة عشرة عاما و خمسة وعشرون (15-25) وآخرون يتجاوزون ذلك إلى سن الثلاثون ﴿ محمد سيد فهمي ، 2012، ص 128.﴾

03- تعريف الانتماء الاجتماعي:

يعني شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة، وهو يشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين وتوحده معهم.

وهو إحساس اتجاه أمر معين أو جهة معينة يبعث على الولاء لها والفخر بالانتماء إليها لما يولده ذلك الانتساب في قلبه من معالي العزة والشرف وفي وجدانه من مشاعر الفخر والاعتزاز (حسين خزعل كاظم، 2013، ص 78-79).

ويعرفه هولاندر Hollander على أنه انجذاب الشخص للآخرين بوصفهم مصدر للهوية الاجتماعية والواقع الاجتماعية والاستناد الاجتماعية بهدف الحصول على المكافآت الاجتماعية المرتبطة بالانتماء إلى هذه الجماعة (جوان إسماعيل بكر ، 2013، ص 41) ، والانتماء الاجتماعية يحدد طبيعة علاقة الفرد بمجتمعه في كل زمان ومكان، وهو ضد مفهوم الاغتراب، لذلك فهو يعبر عن التمسك والثقة

بعنصر من عناصر البيئة المحيطة بالأفراد والمحافظة على الارتباط به وجدانيا وفكريا ومعنويا وواقعيًا، وهو يتميز بالخصائص التالية:
01- يعد شعور ثابت بمعنى أن انتماء الإنسان للجماعة يكون مباشر

وكامل وتام.

02- يعتبر عامل من عوامل بناء المجتمع والمحافظة عليه.

03- يقلل من انتشار الظواهر السلبية، إذ يساهم تعزيز الانتماء في

نفوس الأفراد.

04- يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية، فعندما يتعلق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد عندها سوف يحقق كافة النشاطات والأعمال التي تساهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين. (محمد خضر، 2020).

أما مكلفين وغروس فيعرفانه على أنه جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثير بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافآت اجتماعية ونفسية سواء كانت مساندة وحدانية تقدير واهتمام اجتماعي.

استشارة اجتماعية إيجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية (سهيلة عبد الرضا عسكر، ص 07) هو علاقة إيجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به.

كما يشير المفهوم إلى قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثير بهم والتأثير فيهم، للحصول على التقبل والأمن والتقدير. (عادل هدلي، 2017، ص 36).

ثانيا: خصائص الانتماء

- يعد شعورا ثابتا، بمعنى أن انتماء الإنسان لشيء ما يكون مباشرا وكاملا وتاملا، حتى يتحقق مفهوم الانتماء بشكل صحيح.
- يعتبر عاملا من عوامل بناء المجتمع والمحافظة عليه والحرص على نموه.
- يقلل من انتشار الظواهر السلبية إذ يساهم تعزيز الانتماء في نفوس الناس إلى جعلهم يقدرون المكان الذي يوجدون فيه. (محمد خضر،

(2020)

- يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية فعندما يتعلق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد فعندما يتعلق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندما سوف يحقق كافة النشاطات والأعمال التي تساهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين وخصوصا عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقية.

- يعمل على إشباع الحاجات ونموها نمو متكاملا لما يحقق التوازن والاستمرار الاجتماعي.

- إن المشاركة والعطاء ومنح المكانة الاجتماعية والانتماء يزيد من قوة الولاء والانتماء وعكس ذلك يؤدي بالشباب إلى الانخراط في الحركات الإرهابية والانسحاب من الواقع الاجتماعي، مما ينعكس سلبا على

الانتماء للوطن وبالتالي على هوية الأفراد. (معاذ أحمد حسن، 2014، ص 137)

ثالثاً: أهمية الانتماء

- يزيد من أواصر الترابط بالعلاقات الشخصية والاجتماعية من نهضة ونجاح وبناء المجتمع.
- يساعد في انتشار الأخلاق الحميدة والمبادئ السامية والتحلّي بروح التعاون والتآخي.
- يفيد في دعم مسيرة التقدم والتطور في المؤسسات والشركات من خلال إنجاز الأعمال المطلوبة على الوجه الصحيح.
- الإحساس بأهمية دور الانتماء ومشاركة الفرد في تحقيق مصلحة وأهداف العمل بشكل إيجابي، بالمحيط الأسري أو المجتمع.
- شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه والذي يحقق له حالة من الاستقرار والارتياح النفسي والشعور بالمسؤولية.
- يمنح الانتماء للوطن والعشيرة الشعور بالأمان وعدم الاغتراب والتقارب بين الفرد وبين المحيطين به، مما يشعره بأنه ليس وحيداً.
- وتبرز الأهمية الاجتماعية للانتماء في تحقيقه لتماسك الجماعة واستمرارها، أما على المستوى النفسي فقد أكدت عدّة دراسات على النتائج التالية:

- وجود علاقة بين حاجة الفرد والتشابه بين الأشخاص، حيث توصلت على أن للجماعة ميولا انتمائية نحو الشخص الذي يتفق أو

ينسجم معهم في اتجاهاتهم وفي ما يظهر من مفاهيم قيمة متشابهة لتلك القيم التي يحملونها بخصوص موضوع ما.

- الكشف عن السلوكيات التعبيرية المرتبطة بإرضاء الحاجة للانتماء، حيث توصلت إلى أن كشف الذات هو واحد من هذه السلوكيات وأن الأشخاص ذووا الحاجة العالية للانتماء هم أكثر كشفا للذات.

- الحاجة للانتماء عند الإناث أكثر من الذكور. (عادل صادق جبوري، 2020)

رابعاً: النظريات المفسرة للانتماء الاجتماعي

01- نظرية الانتماء الاجتماعي: ومن مؤسسيها John Thibot وهارولد كلي kelly Harold وتنطلق هذه النظرية على مرتكز حول السلوك الاجتماعي والذي عبارة عن عمليات تبادلية والأفراد يقدرون بصورة داخلية التكاليف والمكافآت المنزلية عن أي تفاعل، فهم يحسسون قيمة المكافأة التي يحصلون عليها نتيجة حاجاتهم مع الآخرين مقابل التكلفة التي يقدمونها ويتمثل ذلك بانتماء الأفراد وإقامة علاقات تبادلية مشتركة حسب النتيجة التي يتوصلون إليها أي التكلفة.

وتقوم النظرية التبادلية على عدة قضايا أهمها:

- يتطلع البشر في سلوكهم التي تحنب السلوك المكلف وإلى التعظيم الدائم للفائدة، وهم يميلون إلى تطبيق هذا المبدأ في علاقاتهم الاجتماعية.

- السلوك البشري هو محصلة لعمليات المقارنة والموازنة بين البدائل المختلفة وفقا لمبدأ التكلفة والعائد ولذلك فإن الحياة الاجتماعية تفهم على أنها سلسلة من الاختيارات، لأن محصلة العمليات السابقة تنتهي دائما إلى الاختيار.

- لا يعني قيام التبادل على التكلفة والعائد أنه تبادل مادي بحت فقد ترتبط التكلفة والعائد بمصادر معنوية بحتة، عبر البحث عن الانتماء الاجتماعي والقبول والاستقرار والمساواة.

- يتم التبادل في ضوء قيم المجتمع ومعايره.

- تقوم النظرية على رؤية معرفية أوسع فهي تنظر إلى السلوك البشري على أنه يقوم العقلانية. (حسين خزعل كاظم، 2013، ص 93-94)

02- نظرية أدلر: ترى هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش منعزلا عن الآخرين والتعامل معهم، وتقوم هذه النظرية على الأسس التالية:

- الكلية: حيث تنظر إلى الفرد نظرة شمولية وأنه جزء مكمل للنظام الاجتماعي.

- الإبداع والاختيار: لا يمكن تجريد الفرد من موروثاته ومن محيطه لأنه مبدع ومسؤول وقادر على تقرير مصيره واتخاذ قراراته بنفسه.

- الغاية: السلوك الإنساني هو سلوك غائي ينشد الكمال ويحاول التخلص من النقص.

- الاهتمام الاجتماعي: ويعني أن يعرف الفرد أحاسيس الناس ومشاعرهم وحاجاتهم وأفكارهم وما يحبون وما يكرهون لأن ارتباطه بالآخرين يساعده على حل مشكلات حياته ويشبع حاجته في الانتماء للمجتمع.
- نمط الحياة: يطور الإنسان نمط حياته لتحقيق أهدافه منذ طفولته.
- الظاهرية: لفهم الفرد يجب الرجوع إلى عالمه الخاص.
- التعويض: حياة الإنسان هي صراع لتحقيق الأهداف الاجتماعية وأن النقص ليس شذوذ بل قوة دافعة نحو الإنجاز والتفوق. (جوان إسماعيل بكر، 2013، ص 76)
- 03- نظرية تصنيف الذات: وتقوم على الافتراضات التالية:
- وجود علاقة عكسية بين بروز المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي لتصنيف الذات، فإدراك الفرد بتغيير على متصل يمتد بين إدراك الفرد لذاته على أنه شخص متفرد ومختلف عن بقية أعضاء الجماعة.
- إن العوامل التي تعزز بروز تصنيف الجماعات إلى داخلية وخارجية تعمل على تقوية الهوية الاجتماعية المدركة وكذلك تؤدي إلى اضمحلال العنصر الشخصي في إدراك الذات.
- اضمحلال العنصر الشخصي في إدراك الذات تعدّ العملية الأساسية المتضمنة في ظواهر اجتماعية عديدة مثل التنميط الاجتماعي وتماسك الجماعة والسلوك الجمعي والانتماء والمعايير المشتركة.

- تصنيف الجماعات إلى داخلية وخارجية يصبح أشد بروزا حيث يكون تقدير الذات لدى الفرد أقل ارتباطا بتحديد مكانته الشخصية داخل جماعته وأكثر ارتباطا بتحديد المكانة النسبية لجماعته مقارنة بالجماعات الأخرى.

- أن يرون التصنيف في موقف معين يعد دالة للتفاعل بين نسبية سهولة التوصل لذلك التصنيف لدى المدرك ويبقى التلاؤم بين المدخلات التنبئية ومواصفات التصنيف.

- إن تماسك الجماعة والجذب المتبادل بين أعضائها يعدّ دالة للتشابه المدرك (تبادليا) الهوية / الانتماء) بين الذات والآخرين فيما يتعلق بالخصائص المحددة لتصنّف الذات ضمن الجماعة الداخليّة.

- إن الجاذبية التي يدركها الفرد في جماعته داخلية معينة ليست ثابتة بل متغيرة حسب أبعاد المقايسة المعتمدة بين الجماعات وحسب الجماعات الخارجية التي تجري مقابسة الجماعة الداخليّة بها.

- إن إدراك الفرد لوجود هوية مشتركة بينه وبين أعضاء جماعته الداخليّة يؤدي إلى إدراكه لوجود هوية / انتماء تتضمن الاهتمامات والحاجات المشتركة.

- تؤدي العوامل المشتركة إلى زيادة مستوى التفاوض داخل الجماعة ومستوى التنافس بين الجماعات. (جوان إسماعيل بكر، 2013، ص

(35-34)

خامسا: الأشكال الإيجابية لتحقيق الانتماء الاجتماعي ومظاهره

- الاعتزاز بالوطن ورموزه والمشاركة في بناءه وتطويره واحترام العادات والأعراف السائدة.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة الإدارية وعدم التمرد على القوانين والأنظمة الإدارية وعدم التمرد على القانون.
- نبذ العنف وعدم استعماله كأسلوب لحل المشاكل والخلافات.
- المحافظة على نظافة البيئة وعلى الممتلكات العامة.
- بث روح التعاون والمحبة ونبذ العنصرية والطائفية والعرقية.
- العمل على خدمة المواطن والمجتمع من خلال المشاركة بالأعمال الخيرية والتطوعية المحلية.
- احترام أنظمة العمل والالتزام بالمطلوب منه. (_____، 2020)
- وهناك عدّة مواقف سلوكية تعكس مظاهر إيجابية للانتماء منها:
- إنجاز التكاليف والقيام بالمهام الموكلة بدرجة عالية من الإخلاص.
- التنافس بين الأفراد في البذل والعطاء.
- التشخيص المبكر والمستمر للأخطاء متى وقعت بهدف علاجها وعدم الاستمرار على الخطأ.
- عدم الاهتمام بالمناصب والمسميات الوظيفية، فانتفاء الشخص إنما يكون للرسالة التي يؤديها في مجال عمله.
- الثقة القوية هو الانتماء للعمل والشعور الذي يوحدتهم.
- الثبات والاستمرار بالعمل حتى آخر المشوار ودون توقف.

- قابلية العطاء ودون التفات إلى الجهد المبذول أو استكثاره.
- ترابط العلاقات مع أعضاء فريق العمل. (إبراهيم العبيدي،

(2020)

سادسا: آثار الانتماء

للانتماء آثار عديدة على الشباب والمجتمع، ويمكن تصنيفها إلى:

01- آثار فكرية:

- تكثيف الوعي لزيادة قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها بين أفراد المجتمع.
- زيادة دافعية الأفراد في التعلم والأداء لخدمة الدين ثم الوطن.
- التمتع بالحس الوطني وغرس حب الانتماء الإيجابي للوطن وتوضيح معناه الصحيح.

- الحوار والنقاش وترك العنف بالانتماء الصادق بتحقيق الحوار.
 - تعزيز روح الولاء للجماعات.
 - عدم التأثر بالأفكار الهدامة وغر المفيدة للمجتمع.
- 02- آثار نفسية:

- الاستقرار النفسي لأن الانتماء احتياج نفسي ضمن الاحتياجات النفسية المختلفة.
- إحساس الفرد بدوره في المجتمع، فالانتماء فرصة للمشاركة مع الآخرين وعدم العزلة والانطواء مع النفس.

- شعور الإنسان بقيمة النعمة ولذة العيش وطعم الصحة التي يتمتع بها في وطنه الآمن، لذلك ينبذ النعرات الطائفية والمذهبية.
- الشعور بأهمية بناء الذات والعلاقات الإيجابية مع الوطن.

03- آثار اجتماعية:

- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة التسامح.
- التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وذلك لتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية.
- قوة الأداء العام للأفراد وعدم انتشار البطالة، مما يضر بمصالح الوطن.
- قوة الجانب الأسري وتلاحمه وقيام الأسرة بواجباتها وتغليب المصالح العامة.
- الحرص على مد جسور المحبة والمودة بين أبناء الوطن لإيجاد جو من التكاتف الاجتماعي والتآلف والتآزر. (بدر بن علي بن عبد الله بن عبد القادر، 2018، ص 1570-1572)
- الجانب الميداني
- أولاً: منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في عرض وتحليل بيانات الدراسة.
- ثانياً: عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة عشوائية وشملت الشباب رواد الفايسبوك، قدرت بـ: 146 مفردة.

ثالثا: أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستمارة باعتبارها الأرب لطبيعة الدراسة ولعيتها، وقد كانت استمارة إلكترونية تم توزيعها في المجموعات الفيسبوكية وكذا على اصدقاء الماسنجر.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ت	%
ذكر	37	25.34
أنثى	109	74.65
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أعلى نسبة قدرت بـ 74.65% وتمثل المبحوثين من جنس الإناث في حين قدرت نسبة المبحوثين من جنس الذكور بـ 25.34%

- جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	ت	%
23-18	43	29.45
29-24	35	23.97
35-30	40	27.39
41-36	28	19.17
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والممثل للفئات العمرية لأفراد العينة أن أعلى نسبة قدرت بـ 29.45% لصالح الفئة العمرية ما بين 18 و 23 سنة، تليها نسبة 27.39% وتمثل الفئة العمرية ما بين 30 و 35 سنة، في حين قدرت نسبة المبحوثين في الفئة العمرية ما بين 24 و 29 بـ 23.97%، أما الفئة العمرية ما بين 36 و 41 فقد قدرت نسبتهم بـ 19.17% وهي آخر نسبة.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب زيارتهم للأصدقاء

زيارة الأصدقاء	ت	%
نعم	46	31.50
لا	20	13.69
أحيانا	80	54.79
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة قدرت بـ 54.79% وتمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يزورون أصدقائهم، تليها نسبة 31.50% وتمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنه نعم يزورون أصدقائهم، وكأخر نسبة 13.69% لصالح المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يزورون أصدقائهم.

نستنتج أن زيارة الأصدقاء تراجعت في ظل استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، فلم يعد هناك وقت للتزاور لكثرة الانشغالات أو لأسباب أخرى، ومن جهة أخرى اتخذ الشباب الفيس

بوك وسيلة للتواصل بينهم والتحاور والنقاش في مختلف المواضيع
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

جدول رقم (04): توزيع افراد العينة حسب مشاركتهم في نشاطات
معينة وطبيعة تلك النشاطات

المجموع		ت	طبيعة النشاطات المشاركة	ت	%
%	ت				
65.75	96	8.33	08	حفظ القرآن	نعم
		3.12	03	علمية	
		31.25	30	رياضية	
		10.41	10	جموعية	
		4.16	04	كشفية	
		15.62	15	ترفيهية	
		27.08	26	طبخ	
34.24	50	لا			
100	146	المجموع			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة قدرت بـ 96%
وتمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في نشاطات معينة، في
مقابل 50% للمبحوثين الذين أجابوا بانهم لا يشاركون في أي
نشاطات.

أما فيما يخص طبيعة النشاطات فكانت خيارات المبحوثين عديدة ومتعددة سجل أعلاها نسبة لصالح النشاطات الرياضية، يليها الطبخ بـ 27.08% ثم النشاطات الترفيهية بـ 15.62% تليها النشاطات الجموعية بـ 10.41% وبعدها حفظ القرآن بـ 8.33% ثم النشاطات الكشفية بـ 4.16% وفي الأخير نسبة 3.12% لصالح النشاطات العلمية.

نستنتج ان الفيس بوك أصبح فضاء يمارس من خلاله الشباب معظم نشاطاته باختلاف جسيهم وكل حسب مجال اهتمامه. فالشباب الذكور يركزون على الرياضة اما الاناث فيتعلمن الطبخ وفتياتهن وتقنياته، فقد سهل الفيس بوك تعارف و تقارب الشباب الذين يجمعهم الاهتمام المشترك، رغم بعد المسافة بينهم واختلاف ثقافتهم وقيمهم ومجتمعاتهم.

الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب زيارتهم الأقارب بشكل منتظم

الاختيار	ت	%
نعم	46	31.50
لا	23	15.75
في المناسبات فقط	77	52.73
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة قدرت بـ 52.73% لصالح المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يزورون أقاربهم في المناسبات فقط، تليها نسبة 31.50% لصالح المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يزورون أقاربهم بشكل منتظم، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يزورون أقاربهم بشكل منتظم بـ 15.75%. نستنتج ان الفاييسبوك وسيلة قربت بين الشباب من جهة، وباعد بين الاقارب من جهة اخرى، فلما بعد اغلبية المبحوثين يتزاورون بينهم وبين اخرون عما كانوا عليه من قبل، فتراجعت زياراتهم ولقاءاتهم واقتصرت على المناسبات فقط ، وهذا ما ينعكس سلباً على العلاقات القرابية و قد يؤدي الى ضعفها وتراجع دورها في المجتمع .

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم في مناقشة

قضايا مجتمعهم على الفيس بوك

الاختيار	ت	%
نعم	90	61.64
لا	8	5.47
أحيانا	48	32.87
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة قدرت بـ 61.64% وتمثل المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يشاركون في مناقشة قضايا تخص مجتمعهم على الفيس بوك، في حين قدرت نسبة الذين

أجابوا بأنهم أحيانا ما يشاركون في مناقشة تلك القضايا بـ 32.87%، أما المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يشاركون في مناقشة قضايا مجتمعهم على الفيس بوك فقدرت بـ 5.47% كآخر نسبة.

نستنتج ان الفيس بوك استطاع ان يقرب وجهات النظر بين الشباب واحيا في انفسهم الرغبة في المشاركة المجتمعية من خلال مناقشتهم وطرح افكارهم حول مختلف قضايا مجتمعهم ، ولقد كان لهذا الفضاء الدور الكبير في زرع ثقافة حرية التعبير عن الرأي من جهة أخرى، إحياء حق المشاركة من جهة اخرى خاصة وانهما يعبرون عن ذلك في اغلب الاحيان بالهوية الافتراضية.

جدول رقم (07): توزيع الأفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي يناقشونها على الفيس بوك

طبيعة المواضيع	ت	%
سياسية	50	23.58
اجتماعية	70	33.01
مختلفة	12	5.66
رياضية	33	15.56
ثقافية	28	13.20
دينية	19	8.96
المجموع	*212	100

*212 لا تمثل العدد الكلي للعينة، بل الخيارات المتعددة لهم.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) ان إجابات المبحوثين كانت متعددة، أعلاها نسبة المواضيع الاجتماعية التي تناقش على الفيس بوك وقدرت بـ 33.01% / تليها نسبة 23.58% لصالح المواضيع السياسية، 15.56% لصالح المواضيع الرياضية، 13.20% للمواضيع الثقافية، 08.96% للمواضيع الدينية، وأخيرا 5.66% للذين أجابوا بأنهم يناقشون مواضيع مختلفة على الفيس بوك.

نستنتج ان الفيس بوك أصبح منبرا لطرح المواضيع المجتمعية وخاصة الاجتماعية والسياسية التي أصبحت في الفترة الاخيرة اهتمام كل فئات المجتمع ومختلف اطرافه بهدف احداث التغيير لتقدم المجتمع وتطويره.

إن المشاركة في مناقشته قضايا الوطن انما يعبر عن قوة انتماء الشباب اليه وسعيهما لخدمته كل من موقعه وحسب تخصصه وقدرته، وهذا مادفع الشباب للانتفاف حولها كقضية جوهرية يعبر عن هويته وانتمائه سواء كان المشاركة في المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية.

جدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المجموعات التي

ينشطون بها

طبيعة المجموعات	ت	%
علمية	53	23.04
سياسية	14	6.08
رياضية	19	8.26
تثقيفية	17	7.39

16.08	37	ترفيهية
14.34	33	دينية
19.56	45	اجتماعية
3.04	07	خيرية
2.17	05	تربوية
100	*230	المجموع

*230 لا تمثل العدد الكلي لأفراد العينة، بل الخيارات المتعددة للمبحوثين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن اختيارات المبحوثين حول طبيعة المجموعات التي ينشطون بها كانت متنوعة سجل أعلاها لدى المجموعات العلمية بنسبة 23.04%، ثم الاجتماعية بـ 19.56%، تليها الترفيهية بنسبة 16.08%، ثم الدينية بـ 14.34%، بعدها الرياضية بـ 8.26% ثم التثقيفية بـ 7.39%، السياسية بـ 6.08% والخيرية بـ 3.04% وأخيرا التربوية بـ 2.17%.

نستنتج أن الاهتمام بقضايا المجتمع ذات الطابع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي اخذت اهتمام الشباب في طرحها ومناقشتها ومحاولة إيجاد بدائل عن الوضع الراهن وبأقل تكلفة، ولا يكون في ذلك الا من خلال تفكير علمي جاد لذلك نجد المجموعات الأكثر انتشارا هي العملية والاجتماعية وهذا لا يعني انما تقتصر على ذلك فقط، بل هناك

مجموعات اوجدت لنفسها مساحة في هذا العالم لتعبر عن نفسها عن افكارها وتوجهاتها .

جدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يتواصلون مع أفراد الجنس الآخر

الاختيار	ت	%
نعم	86	58.90
لا	60	41.09
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أعلى نسبة قدرت بـ 58.90% للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتواصلون مع أفراد الجنس الآخر، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعكس ذلك بـ 41.09%.

نستنتج ان الحوار بين الجنسين لم يعد من المنوعات او المحضورات بل ساهم الفايسبوك بإنشاء الكثير من علاقات صداقة مع الجنس الآخر، حتى ولو كانت بهوية افتراضية مادام انه لهم نفس الاهتمامات والاهداف في بعض الاحيان .

جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الهوية التي يعبرون بها عن أفكارهم على الفيس بوك وسبب ذلك

سبب ذلك طبيعة الهوية	ت	%	المجموع	
			ت	%

82.19	120	55	66	الثقة في النفس	هوية حقيقية
		19.16	23	ليس لي سبب لإخفائها	
		25.83	31	أفكاري تعبر عني	
17.80	26	76.92	20	بسبب المجتمع	هوية افتراضية
		23.07	06	التعبير بجرية أكثر	
100	146	المجموع			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 82.19% وتمثل المبحوثين الذين أجابوا بانهم يتواصلون بهوية حقيقية على الفيس بوك، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك بـ 17.80%، أما عن الأسباب التي قدمها المبحوثين حول سبب تواصلهم بهوية افتراضية أو حقيقية فكانت كالتالي بالنسبة للهوية الحقيقية: 55% ثقة في النفس، 25.83% أفكاري تعبر عني، 19.16% ليس لدي سبب لإخفائها، أما عن مبررات الهوية الافتراضية فكانت 76.92% بسبب المجتمع، 23.07% للتعبير بجرية أكثر.

نستنتج ان الشباب اليوم لم يعد يخاف من التعبير عن افكاره وآراءه اتجاه قضايا مجتمعه لذلك معظم الشباب يدخلون المجموعات ذات الاهتمام المشترك سواء كانت علمية أو اجتماعية أو سياسية يناقشون كل القضايا بهويتهم الحقيقية، وهذا يعبر عن ثقتهم بأنفسهم في قدرتهم على طرح قضايا المجتمع، ومناقشتها وطرح العلاج لمختلف المشكلات

العلمية خاصة وأن أسلوب الطرح في بعض الأحيان علمي وموضوعي ودقيق، في حين أن هناك من يفتن وراء هوية افتراضية لأسباب اجتماعية خاصة الإناث اللواتي لا يستطعن طرح مشاغلهن وقضاياهن لخصوصية المجتمع التي يعيش فيه

جدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الإضافات التي قدمها انضمامهم للفيس بوك

الاختيارات	ت	%
الأفكار والتصورات	58	39.72
معلومات ومعارف جديدة	07	4.79
ثقافة	25	17.12
لا شيء	56	38.35
المجموع	146	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) ان اعلى نسبة قدرت بـ 39.72% وتمثل الباحثين الذين أجابوا بأن الفيس بوك قد أضاف لهم أفكار وتصورات جديدة، تليها نسبة 38.35% للذين أجابوا بأنه لم يضيف لهم شيئاً، في حين قدرت نسبة الباحثين الذين أجابوا بأنه لم يضيف لهم شيء، 17.12% للذين أجابوا بأنه أضاف لهم ثقافة، وأخيراً 4.79% معلومات ومعارف جديدة.

نستنتج أن أغلبية الباحثين يؤكدون على ان الفيس بوك أضاف في حياة الشباب الكثير سواء من حيث تصحيح الافكار والتصورات، أو من

حيث تزويده بالمعلومات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية أو الذين يعتبرون وسيلة للترفيه، فقد لا يحسنون استغلال ما يقدمه لذلك اعتبروا ان انضمامهم واشتراكهم في مواقع التواصل الاجتماعي لم يضيف في حياتهم شيء، وخاصة اصحاب الهويات الافتراضية التي لانطرح مواضيع جدية للمعالجة ولا تشارك في مناقشتها أو طرح اسلوب لعلاجها.

الخاتمة:

إن الانتماء الاجتماعي من السلوكات الإيجابية التي تعبر عن تماسك المجتمع وتعاضد أفراده، فهو يعبر عن هوية الأفراد وولائهم، ويظهر ذلك في مختلف المواقف والمحافل الوطنية والمحلية، وهذا ما يزيد من دافعية الشباب ويعزز من ولائهم لجماعتهم الاجتماعية، إلا أن هذا الانتماء انتقل من ممارسته في الواقع المعيش للشباب إلى العالم الافتراضي، فبعد عجز مختلف المؤسسات الاجتماعية تحقيق ومواجهة السبل الحرمان من المطالب والحاجيات الشبابية النفسية والاجتماعية والسياسية والعاطفية، توجه الشباب على مختلف الفئات العمرية والمهنية والثقافية إلى صنع عالم خاص به يعبر عن نفسه من خلاله ويناقش أفكاره ويعبر عن قضاياه بدون وف أو قلق خاصة أولئك الذين يظهرون بهويات مستعارة.

وقد ساهم الفيس بوك في تقوية وتعزيز الأواصر الاجتماعية للشباب من خلال مشاركتها في مختلف الأنشطة خاصة التضامنية

والخيرية والرياضية والسياسية حتى، هذا ما ضاعف من شعور الانتماء لهذا المجتمع والاهتمام بتقدمه وازدهاره، وما يستوجبه من العمل على تحقيق ذلك بمختلف الوسائل وأداء كل فرد ما أوكل إليه من مهام وتقبل كل ما يدفعه إلى العطاء أكثر وتصحيح ما فاته من أخطاء وهفوات، في إطار الاحترام متبادل والالتزام بالقوانين التنظيمية، وهذا ما يزيد من قوة اللحمة الاجتماعية وقوة الانتماء والولاء.

قائمة المراجع:

- 01 - وائل مبارك خضر فضل الله، (2010)، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان.
- 02- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور، إعلام جامعة الاكاديمية العربية، نقلا عن موقع:
- 03- www.mamdoo3.com، تاريخ الاطلاع: 2020 /01 /15، على الساعة 15.30.
- 04- نولرهان منير حسن، (2008). القيم الاجتماعية و الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.
- 05- محمد سيد فهمي، (2012). أمل محمد سلامة، إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- 06- حسين خزعل كاظم، (2013). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصدمات، دار الكتب العلمية الأردن.
- 07- جوان إسماعيل بكر، (2013). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، دار حامد للنشر والتوزيع.

- 08- محمد خضر، مفهوم الانتماء: www.mamdoo3.com تاريخ 21
جانفي 2020 على الساعة 21.12.
- 09- سهيلة عبد الرضا عسكر، ❖ الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى
المسنين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 19، د.ت.
- 10- عادل هديلي، (2017). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي
للتلميذ، جامعة محمد بوضياف مسيلة.
- 11- معاذ أحمد حسن، (2014). الشباب في المجتمع العربي المأزوم -العراق
أنموذجا، ط1، أمواج للطباعة والنشر.
- 12- عادل صادق جبوري، الانتماء الاجتماعي -أهميته على المستوى الاجتماعي
والنفسي - <http://anhama.com> تاريخ الاطلاع: 2020 /01 /25 على
الساعة 15:50.
- 13- _____، أنواع الانتماء وأهميته، <https://sotor.com>، تاريخ
الاطلاع: 2020 /01 /25، على الساعة 19:30.
- 14- إبراهيم العبيدي، مظاهر الانتماء www.mamdoo3.com، تاريخ
الاطلاع: 2020 /01 /25، على الساعة 19:38.
- 15- بدر بن علي بن عبد الله بن عبد القادر، (2018). الانتماء إلى الوطن وأثره
في حماية الشباب من الانحراف، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في
حماية الشباب من جماعات الانحراف، السعودية.